

جواب شبهة: 2) هل أخطأ القرآن في إشارته إلى أن التوراة تذكر أن الرب قد استراح

سامي عامري

انا على فكرة لما نتعلم نتكلم عن الترجمات وما الترجمات وغيرها. انا رجعت لافضل ترجمة في رأيي للتوراة. هل هي ترجمة سعد يا بن جاؤون الفيومي وعلى فكرة عشان الشيخ فاضل سليمان سألني هذا السؤال قبل كده اللي هو ويتنفس ويسترد انفاسه في سفر الخروج لقيت ابن جاؤون ايش مترجمها - [00:00:19](#)

لقيتهم لقيته مترجمها اذ في ستة ايام صنع الله السماوات والارض وفي اليوم السابع عطّلها وراحها يعني نشر التعطيل والراحة للسماوات وليس لله تبارك وتعالى لان الله سعادة انا ليش استشهدت بترجمة سعادة؟ لانه انا - [00:00:38](#)

اقول لك شيء واحد اه سعادة فيومي هو ترجمها فعلا زي ما انت قلت والحمد لله انا كنت ذكرت انه هو ترجمها فعلا كذا لانه هو عاصر العربية في في محيطها فهذا احسن واحد يترجمها. كونه عادي انه والله يا استاذ احمد هو يهودي فانا ماخذ بترجمته. طب خلاص انا انفي كل كتب العلم اللي الفها يهود. ما حشترى ايفون لانه والله - [00:00:56](#)

اه ستيف شاب اسمه كنبوزي ولا مدري مين كان يهودي. ما حناخد معلومات اسحاق نيوتن لانه اسحاق نيوتن كان يهودي. ما حناخد اختراعات الكساندر جراهم بل كان يهودي. ما حناخد جوجل - [00:01:18](#)

كل توأم كانوا يهود. هذا الكلام انا لا اعتقد انه مقبول يعني. فكون انه سعدي ترجمها ترجمة امينة لانه كان ابن الوسط العربي سعد يا فيومي موسى بن ميمون هؤلاء ابناء وسطنا الاسلامي فاي ترجمة منهم حتكون ترجمة هم فاهمين العربية احسن مني ومن حضرة - [00:01:28](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنا تناولنا في الرد على الشبهة دلالة نص سفر التكوين. الفصل الثاني العدد الثاني وسفر الخروج. الفصل الواحد العدد السابع عشر جلالتهما على ان الرب قد استراح - [00:02:20](#)

بعد تعب وهو ما يؤكد صدق الاية القرآنية. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي تعب وهذا احالة الى ما جاء في النص التوراتي - [00:02:37](#)

وقد رأيت المقطع الذي آآ نقلته سابقا مقطع الفيديو ومحاولة الخروج من الاشكال بالقول ان ترجمة الحبر سعادة الفيومي تنقض الدلالة على الاستراحة بانها تقول ان كلمة استراح وتنفس لا تتعلق بالرب بحال الرب وانما تتعلق بوصف - [00:02:57](#)

في فعل الرب في السماوات والارض طيب ننظر مباشرة الى ترجمة سعادة الفيومي هذه الترجمة من الممكن تنزيلها من موقع شبكة ابن مريم وهذا هو الكتاب الذي قام بالترجمة الى الفرنسية وضع النص العربي بالحرف المربع - [00:03:19](#)

والترجمة الفرنسية كتاب طبعة الف وثمانية وثلاثة وتسعين في باريس اقتطع المقطع من هذا الكتاب ونضعه امامكم الان يقول النص فيما بيني وبين بني طبعا هذا بالحرف العربي ربنا كتبه بالحرف ارنب مربع - [00:03:48](#)

فيما بيني وبين بني اسرائيل هي علامة انه الذهب لان في ستة ايام صنع الله السماوات والارض وفي اليوم السابع عطّلها وراحها طبعا قياس السائل لماذا هذه الترجمة العربية مكتوبة بالحرف المربع - [00:04:13](#)

والجواب هو ان المشهور والشائع ان سعدي الفيومي قد كتب هذه الترجمة ونشرها بالحرف الامامي المربع. وفي الحقيقة هذه المسألة تحتاج بحث لانه يفهم او قد يفهم من كلام ابن عزرا الحبر اليهودي المشهور من اشهر احبار اليهودي في القرون الوسطى يفهم -

من كلامه ان النسخة الاولى التي نشرت كانت بالحرف العربي ولم تكن بالحرف الارامي المربع. على كل حال هذه مسألة اخرى والفارق بينكم وبين الترجمتين عطلها هنا واستراح هنا اراح هنا وتنفس هنا - [00:05:04](#)

طبعاً سعد سعدي الفيومي هو صاحب اول ترجمة عربية معروفة للتوراة في سنة تسعمية واثنتين واربعين وهو حبر يهودي حبر حبر يجوز الوجهان وفيلسوف وعالم كلام كتب في العقائد مفسر - [00:05:23](#)

هادي الترجمة الترجمة العربية التقليدية في القرون الوسطى والسؤال الذي يطرح نفسه الان هل هذه الترجمة من الممكن ان يحتج بها على هذه الترجمة؟ وهل هذه الترجمة اصدق من هذه الترجمة؟ وهل هذه الترجمة - [00:05:41](#)

اقرب للنص العبري من هذه الترجمة وهل يعتد قولي ان سعاد الفيومي او ما كان يسمى نفسه احياناً سعيد الفيومي هل هذه الترجمة هل كون سعادة الفيومي قد عاش في بيئة عربية - [00:05:58](#)

حجة لهذه الترجمة ام حجة عليها؟ هذا ما سنتناوله في هذا الفيديو لننتهي في الآخر الى ان هذه الترجمة اما انها حجة على القول القرآني او حجة مع القول القرآني - [00:06:18](#)

المسألة الاولى كل من يعرف الفيومي او سعيد الفيومي يعلم جيداً ان سعد الفيومي رجل متأثر بالحضارة الاسلامية فهو ليس حجة على اللغة وانما اثر الحضارة الاسلامية حجة عليه في ترجمته - [00:06:39](#)

وقد كان متأثراً بصورة كبيرة بالحضارة الاسلامية خاصة التيار الاعتزالي وكان كما سيتبين لنا يجنح الى تحريف النص ليخفي الجانب التجسدي في التوراة وهو جانب واضح وبين. دعونا نبدأ اولاً - [00:07:05](#)

بقول احد الباحثين المتخصصين في الحضارة اليهودية وتعليقه على ترجمة سعادة الفيومي هذا كتاب تفسير التوراة بالعربية تاريخ ترجمات اصفار اليهود المقدسة ودوافعها اخرجه وصححه هذا المترجم وعلق عليه نقله بالخط العربي وقدم له علق على سعيد عطية مطاوعة واحمد عبد مقصود الجندي - [00:07:24](#)

يقول الدكتور احمد محمود هويدي في مقدمته تحت عنوان تاريخ ترجمات اسفار اليهود المقدسة ودوافعها تحت عنوان الاثر الاسلامي في ترجمة سعدي للتوراة عاش يا سعادة يا الفيومي في القناة الثالث الهجري في بيئة عربية اسلامية حيث تنقل بين مصر وفلسطين ثم استقر في العراق - [00:07:50](#)

تؤثر بالنحويين العرب في وضع معجمه كما تأثر بالفلاسفة المسلمين في كتابه الامانة والاعتقادات ويقول وفيما يتعلق بالتأثير العربي الاسلامي في ترجمة سعادة الفيومي فيمكن ان نقسمه الى تأثير لغوي وتأثير ديني. فالتأثير اللغوي يظهر عند سعاد الفيومي من خلال - [00:08:15](#)

بعض المفردات العربي الى اللغة العبرية للغة العربية واما التأثير الاسلامي فيظهر في ترجمة اسماء الاماكن مثل اسم المكان في قصة الخروج مع في قصة خروج هاجر مع اسماعيل. ويبدو الاثر الاسلامي ايضا في ترجمة سعادة في عدة وجوه اولها انه استعار النصر القرآني فلما تجلى ربه - [00:08:34](#)

جبل سورة الاعراف الاية مية وثلاثة واربعين. فهو يترجم غالباً الفعل رأى بالمقابل العربي تجلى له الله او تجلى الله او الله يتجلى وهذا طبعاً مسألة ذكرها كثير من النقاد. اما عند ترجمة سعادة لمصطلحات اللوهمية وطبيعة الله وصفاته فقد تأثر بخلفيته العربي الاسلامي - [00:08:56](#)

الاعتزالية اساساً تأثراً واضحاً فابتعد في ترجمته عن الصورة التجسدية والتشبيهية. وجاءت ترجمته خالية الى حد كبير من تيسير الله او تشبيهه يبدو الاثر الاسلامي كذلك في ترجمة سعادة فيما يتعلق بطبيعة الله وصفاته - [00:09:17](#)

ان القارئ لاقتباس السابق يشعر انه امام كاتب مسلم يعرف صفات الله كما يرسمها القرآن ولا يساوره ادنى شك انها كلمات انسان يهودي. فالتوراة والتوراة اليهودي لم يطلق اي صفة من صفات السابقة - [00:09:38](#)

على الله تعالى لم يقتصر السعادة في ترجمتها على التأثير بالمفاهيم والمصطلحات الاسلامية بل استمد بعض الالفاظ من القرآن الكريم

على كل حال هناك مسائل كثيرة ذكرها صاحب هذه المقدمة - 00:09:56

وهي ايضا منتشرة في المراجع الغبية. تعود الى ان ننظر في المراجع الغربية حتى لا يقال اننا نستدل بباحث مسلم يقول المؤلف في الصفحة الرابعة يقول ان هذه الترجمة قد تعرضت الى بعض الاحيان الى نقد شديد من قراءها - 00:10:13

في كتابه كتاب استدراك على السهو الموجود في كتب رأس المثيبة الفيومي ويقصد بذلك يا شيبة رأس الشيبة والمؤلف مبشرها ليفي وقد تناول الاختيارات الالفاظ من سعادة الفيومي. وانتقد عليه استعماله كلمة - 00:10:37

رأى بمعنى رأى في العبرية استعمل له كلمة علم في الفصل الاول من سفر التكوين وينقل المؤلف هنا عن كتاب اسمه كتاب اجوبة توناش بن لابراد على الحبر سعادة جاؤون - 00:11:06

وقد الف في اخر القرن العاشر او بداية القرن الحادي عشر يعني قريب جدا من زمن نشر سعادة ترجمته. ويحتوي على عدة انتقادات لترجمة سعد الفيومي ومن اهم ما انتقد عليه عادة سعادة الفيومي الابتعاد عن الترجمة الحرفية - 00:11:56

التي تعطي صفات تجسيمية للاله و اشار المؤلف الى انه بعد ذلك قام ابن جناح ويهوذا ابن بلعام وابراهيم ابن عزرة المشهور جدا في صورة متكررة بالتعليق على اه الاحالة والتعليق على ترجمة سعادة الفيومي فقد كانت هذه الترجمة يعني محل نقد اه شديد -

00:12:16

من المترجمين وهذا مقال اكايمي تحت عنوان اه ثورات اسرائيل بلسان اسماعيل الترجمة العربية سعد يجون وترجمته العربية

الكتب الخمسة التي تنسب الى موسى عليه السلام ونقل المؤلف مسألة هامة جدا - 00:12:46

عن مقدمة ترجمة او كما سماه آآ سعد الفيومي ترجمته للتوراة في هذه المقدمة يقول سعد الفيومي وعندما يكون بامكاني ان اضيف كلمة او حرفا من خلاله اتمكن من توضيح المعنى - 00:13:12

فانني افعل ذلك. فقد كان بوضوح سعد الفيومي يقصد ان يغير اللفظ ولا يأتي من الترجمة الحرفي لانه يريد آآ يهتم مقصد المؤلف

هنا قد دخل في الناحية التأويلية وابتعد عن الجانب الترجمي - 00:13:33

وفي هذا المقال الصادر سنة الف وثمانية وثلاثة وتسعين عن المجلة العلمية بجويش ريفيو المقال تحت عنوان حياته سعادة الفيومي

واعماله تحدث المؤلف في هامش الصفحة مية وسبعة وثمانين. عن طبعتين لهذه الترجمة. ترجمة عادية للتوراة - 00:13:54

اه هذه الترجمة الاولى التي اه طبعت اه القسطنطينية كما يبدو اه سنة الف وخمس مئة وستة واربعين وتحدث عن طبعة اخرى

صدرت في باريس سنة الف وستمية وثمانية وعشرين وقال انها يتفقان في امر هام - 00:14:21

انها ينحرفان عن المعنى الحرفي ويتفقان في ذلك فهناك انحراف عن المعنى الحرفي في ترجمة سعادة الفيوم هذا امر واضح جدا

في ترجمته ويقدم في الصفحة مية وثمانية وثمانين امثلة للطريقة التي قام بها سعد الفيومي بتغيير المعنى يقول - 00:14:37

النهاردة حتى حتى اه يلفظ العبارات التجسيدية او التجسيمية في التوراة مثلا قام بتغيير آآ قال غيرها الى اراد واراد في تكوين

الفصل الاول العدد الثالث او فيار ورأى غيرها الى علم - 00:15:01

آآ بنينة ابني انت غيرها الى آآ انت حبيبي في مزمور الثاني العدد السادس. وغير ذلك من التغييرات في بقية هذا المقال. فظاهرة

اهتمام سعادة الفيومي بتغيير النص لتلافي الاشكالات العقدية في تصوير الرب ظاهرة واضحة في هذا النص وبالتالي خلاصة الكلام -

00:15:27

ولا نريد ان نمر على آآ مقالات اكثر الامر واضح جدا. خلاصة الكلام انه لا يجوز الاحتجاج بترجمة سعادة الفيومي في هذا النص الذي

يعيننا صفر الخروج الفصل واحد وثلاثين العدد السابع عشر. بسبب ان سعد الفيومي قد تعمد تغيير النص وهذا طابع ظاهر في

ترجمته - 00:15:56

حتى يتماشى مع ثقافة العصر المتأثرة في البيئة اليهودية التيار الاعتزالي في العالم الاسلامي ثانيا لم يتابع احد من علماء اليهود ما

فعله السعادة في ترجمته ومنهم راشي مثلا معلوم انه - 00:16:15

وغيره كلهم قد اخذوا بالترجمة الكلاسيكية استراح وتنفس ولم يعتمدوا على هذه الترجمة اليهود في زمن الذين يعني عاشوا في

فترة قريبة من فترة سعادة فيومي ما اهتموا بترجمته وانما استمروا على الترجمة التقليدية وكذلك ايضا ترجمة المعاصرة -

00:16:36

لا تبالي ابدا ومن يعدونها علماء كبار في العبرية. لم يبالي منهم احد سواء في نيويورك امبابل نيوتن ناشفيرشن. لبين دو سمار كل

هذه الترجمات لم ابدأ البتة بهذه الترجمة واعتمدت - 00:17:01

في مجملها هذه الترجمة او ما قاربها ثالثا حتى الترجمات العربية عدد منها كان صريحا في ترجمته الصادقة للنصر عربي. خذ مثلا

الترجمة العربية المشتركة وهي ترجمة عربية مشهورة ومتداولة - 00:17:19

في الموقع الخاص بعرض هذه الترجمة صفر خروج الفصل الواحد وثلاثين. العدد السابع عشر يقول هو بيني وبين بني اسرائيل علامة

الى الابد لاني انا الرب الذي في ستة ايام صنع السماوات والارض وفي اليوم السابع - 00:17:41

استراح وتنفس الصعداء استراح وتنفس صعداء فهو الذي استراح وهو الذي تنافس الصعداء وهي ترجمة صادقة في نقلها للنص

الاصلي بلغته الاصلية اقصد والا فنحن لا نعرف الناس الاصلية. وانما نتعامل مع النص في صيغته التي وصلتنا اليوم - 00:18:02

رابعا من الواضح جدا بالعودة الى النص العبري ان سعد الفيومي لم يكن امينا في نقل النص. فالنص يقول يقول نذهب هنا هنا

استراح وبين نافش طيب هذا الفعل على وزني - 00:18:29

تعال لو اراد لو ان النص كان بمعنى ان الرب قد عطل واراها سيكون في في المقابل العربي على وزن افعل. وفي المقابل العبري

سيكون على وزن هيف عين. هذا احد - 00:18:56

من اوزان في اللغة العبرية على وزنه فعل بمعنى باللغة العربية افعل وسيكون مثلا عبارة اه اراح ستكون ستكون به النياح وهذا على

وزن هذا الفئة على وزن طبعا هنا لا يوجد ايضا كما قلت الضمير المتعلق بالسماوات والارض - 00:19:14

وايضا الفعل هنا على وزن فعل ويجب ان يكون على وزن افعل. فالمخالفة مخالفة سعد الفيومي للنصر العبري واضحة جدا لكل من

يعرف اللغة العبرية خامسا قد يقول قائل ان سعادة الفيومي قد اعتمد على نص عبري غير الذي عندنا - 00:19:38

وبالتالي جاءت ترجمته على هذه الصورة. اولا لا يعلم ابدا عن امر ترجمة او اصل عبري ما خطوط عبرية تضم الصورة التي ممكن ان

يكون قد ترجم منها سعدي الفيومي ليكون النص على الصورة التي ذكرها - 00:20:00

طيب هناك ترجمة هناك مخطوطة مخطوطة حلب آآ تعود الى نفس القرن العاشر في نفس العصر الذي عاش فيه آآ سعد الفيومي لكن

والمخطوطة متاحة لكن المشكلة ان هذه المخطوطة لا تضم سفر الخروج - 00:20:17

وبالتالي لا يمكن ان ان نبحث في الترجمة في العصر في القرن الذي عاش فيه لكن عندنا والتي كتبت تقريبا بعد وفاة سعد

الفيومي بستة وستين آآ سنة آآ سعادة توفي سنة تسعمية واثنين واربعين ميلادي - 00:20:34

وهذه هي المخطوطة امامكم. سنذهب الى الموضع الذي آآ موضع سفر الخروج الفصل الواحد وثلاثين العدد السابع عشر وهذا هو

الفصل واحد وثلاثين العدد السابع عشر من سفر الخروج يبدأ من هنا - 00:20:57

ثم هنا عندنا الكلمة التي نحتاجها وهي مبين نافش اذا عندنا الكلمة في صيغة وهي في الزمن الماضي متعلقة ضميري هو الصراحة

وتنفس ولا اشكال تاريخنا هذه الترجمة تعود الى تقريبا ستة وستين سنة بعد وفاة سعادة الفيومي فلا يمكن لاحد ان يتعلق -

00:21:12

وهم ان سعد الفيومي قد ترجم عن نص اخر نغير النص الذي نملكه اليوم بالاضافة الى ان النصاري يقولون ان اليهود لم يحرفوا

ترجمتهم وهي قد انتشرت بصورة واسعة فلا يمكن ان يتجرأوا على القول - 00:21:57

بان اصل الترجمة العربية لسعادها نص عبري غير الذي نملكه الامر السادس والآخر هو ان تحريف سعادة للنص من استراحة عطلها

متنفس اذا اراحها او انه غير هذه الى هذه وهذه الى هذه تغيير سعادة في للنص هو في الحقيقة حجة لنا على ان النص في -

00:22:11

العبري دال على ان الرب قد استراح وتنفس الصعداء بعد تعب وارهاق. لانه لو لم يكن الامر كذلك لما احتاج سعد الفيومي الى تحريف

النص وترجمة سعادة اذا حجة لنا وليست حجة علينا وخلاصة كل الامر هو ان القرآن - 00:22:43

كان صادقا كل الصدق في بيان ان اليهود يقولون في كتبهم ان الرب قد اصابه لغوب. اي تعب ونصب وارهاق. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:23:09